14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ 14october1968@gmail. com ايميل المؤسسة والصحيفة ■ Adv. 14october1968@gmail com ايميل الإعلانات

الأحد 12 اكتوبر 2025 م الموافق 20 ربيع الآخر 1447 هـ - العدد 17995 - السنة 57 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تصدر عن عدن الأسبوع في تاريخ 19 يناير 1968 م
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

سبتمبر وأكتوبر: ثورتان في مرمى المشاريع الكبرى ومسار يمني متعرج

السفير د. محمد عبدالمجيد قباطي

مقدمة

لم تكن ثورة 26 سبتمبر 1962 في شمال اليمن، ولا ثورة 14 أكتوبر 1963 في جنوبه، مجرد حدثين محليين انعكاسًا لظروف الداخل وحده، بل كانتا لحظتين متشابكتين مع محيط إقليمي ودولي متلاطم الأمواج. ففي قلب الحرب الباردة، وعند تقاطع البحر الأحمر مع الخليج العربي، وجد اليمن نفسه ساحة مفتوحة للتجاذب بين قوى متعارضة: مصر الناصرية، السعودية، بريطانيا، أميركا، الاتحاد السوفيتي، وإسرائيل. ولذلك فإن قراءة الثورتين بمعزل عن هذه التداخلات تجعل الصورة ناقصة، فيما هما في جوهرهما مرآة لاصطدام المشاريع الكبرى في تلك المرحلة.

تداخلات الخارج: مخاوف وصراعات

• القلق السعودي: خشيت المملكة من قدوم القوات المصرية، مستحضرة واقعة 1818 حين أسقطت قوات محمد علي الدولة السعودية الأولى. ومن ثمّ نظرت بعين الريبة إلى الوجود المصري الكثيف في شمال اليمن.

• المزاج البريطاني: بريطانيا، التي فقدت هيبتها بعد أزمة السويس 1956، رأت في الثورة تهديدًا مباشرًا لوجودها في عدن واتحاد الجنوب العربي الذي ضمّته قبل يوم من قيام ثورة سبتمبر. حكومة المحافظين في لندن كانت تبحث عن الثأر من عبد الناصر، وأرادت تطويق أي نفوذ له على الضفة المقابلة لقاعدتها الاستراتيجية.

• الصراع على البحر الأحمر: التنافس التاريخي بين مشروع محمد علي في القرن التاسع عشر والهيمنة البريطانية عاد في ستينيات القرن العشرين بحلة جديدة.

• المعادلة الأميركية–السوفيتية: واشنطن ترددت بين دعم السعودية الحليفة وفتح قنوات حوار حذرة مع عبد الناصر، فيما رأى السوفيت في اليمن بوابة إلى البحر الأحمر والمحيط الهندي.

• إسرائيل: وجدت في انغماس مصر في اليمن فرصة لاستنزاف جيشها وإضعافه، فكان الطريق ممهّدًا لهزيمة يونيو 1967.

• الحرب الباردة العربية: الاصطفاف بين أنظمة جمهورية تقدمية (مصر، سوريا، العراق، الجزائر لاحقًا) وملكيات محافظة (السعودية، الأردن، المغرب) جعل اليمن ساحة اختبار مثالية لتوازن القوى.

من سبتمبر إلى أكتوبر: الجنوب في خط النار

ثورة 14 أكتوبر 1963 لم تكن منفصلة عن زخم سبتمبر. فقد وجدت الحركات الوطنية في الجنوب دعمًا معنويًا وماديًا من مصر الناصرية، بينما رأت بريطانيا أن خطر عبد الناصر يطرق أبواب عدن. ومع تصاعد الكفاح المسلح، تزايد التداخل السوفيتي، وأصبح الجنوب هو الآخر مجالًا للتجاذب بين مشاريع التحرر الوطني ومصالح القوى الكبرى.

ستة عقود من التحولات المتعرجة

على الرغم من الوعود الكبرى التي حملتها الثورتان، إلا أن مسار اليمن خلال ستة عقود اتسم بالتعرج والتعثر:

1. حرب الملكيين والجمهوريين (1962–1970): اليمن الشمالي تحوّل إلى ساحة استنزاف مصري–سعودي، بينما دفع اليمنيون الثمن من دمائهم واستقرارهم.

2. الجنوب بعد الاستقلال (1967): استحوذ الجناح الأكثر راديكالية على السلطة، وأعلن توجهًا اشتراكيًا متشدّدًا عمّق القطيعة مع محيطه الخليجي، وزاد من الارتهان لموسكو.

3. مرحلة الدولتين: تنافس شمال–جنوب وحروب حدودية متكررة، وانقسام أيديولوجي حاد جعل اليمن إحدى ساحات الحرب الباردة الأكثر سخونة.

4. الوحدة (1990): جاءت ثمرة انهيار الكتلة الشرقية وحسابات ظرفية، لكنها سرعان ما انزلقت إلى حرب 1994 التي أعادت إنتاج التصدعات البنيوية.

5. القرن الجديد: صعود الحوثيين وتآكل الدولة المركزية، وتصاعد التدخلات الإقليمية، وتحوّل اليمن إلى عقدة في جغرافيا الطاقة والملاحة الدولية.

6. اليمن اليوم: بلد مثقل بإرث الماضي، يتجاذبه الإقليمي والدولي، فيما تبدو مؤسساته عاجزة عن فرض سيادة أو رسم مشروع جامع.

قراءة نقدية

الثورتان حملتا توق اليمنيين للتجديد والتحرر، لكن غلبة منطق الخارج، وانقسام النخب، وهيمنة القبيلة على السياسة، كلها عوامل جعلت التحولات تمضي في مسار متعرج. بدلًا من أن تكون سبتمبر وأكتوبر منطلقًا لبناء دولة حديثة، تحولتا إلى مدخل لدورات متكررة من الصراع، حيث ظل اليمن في كثير من الأحيان ساحة لصراع الآخرين أكثر مما كان فاعلًا مستقلًا.

خاتمة

اليوم، وبعد مرور أكثر من ستين عامًا، يبدو أن الدرس الأكبر هو أن اليمن لا يمكن أن يُبنى إلا بإرادة وطنية خالصة تعيد الاعتبار لمشروع الدولة الجامعة، وتتعامل بندّية مع الجوار والإقليم، بعيدًا عن استنساخ معادلات الخارج. لقد كانت ثورتا سبتمبر وأكتوبر تعبيرًا عن أشواق اليمنيين للحرية والكرامة، غير أن افتقارهما إلى سياج وطني حصين جعلهما جزءًا من معركة الآخرين أكثر مما كانتا معركة اليمنيين أنفسهم.

الإرياني يشيد بضبط الحملة الأمنية المشتركة شحنة مخدرات قرابة سواحل عميرة بلحج

عدن / سبأ:

اشاد وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني، بالإنجاز الأمني الجديد الذي حققته الحملة الأمنية المشتركة في مديرية المضاربة ورأس العارة بمحافظة لحج، بقيادة العميد حمدي شكري، قائد الفرقة الثانية عمالقة، معتبرا هذا الإنجاز مؤشرا جديدا على تصاعد عمليات تهريب المخدرات التي تقف وراءها مليشيات الحوثي الإرهابية التابعة لإيران.

وأوضح معمر الإرياني في تصريح صحفي، أن العملية أسفرت عن ضبط قارب تهريب يحمل طنا من المواد المخدرة قبالة سواحل خور عميرة قرب باب المندب، يحمل (536) طردا من مادة الشبو المخدر، و(100) كيس من مادة الحشيش، و(10) أكياس من مادة الهيروين، والقبض على أربعة من المهربين الذين كانوا على متنه.

وأشار الإرياني إلى أن هذه العملية تؤكد أن مليشيا الحوثي الإرهابية ماضية في استغلال المناطق التي تسيطر عليها وتحويلها إلى مركز إقليمي لتجارة الكبتاجون والمخدرات، وهو ما يشكل تهديدا ليس فقط على الأمن اليمني بل على الأمن الإقليمي والدولي.

وأكد الوزير أن تزايد عمليات ضبط شحنات المخدرات في الآونة الأخيرة يعكس تصاعدا خطيرا في أنشطة مليشيا الحوثي، التي باتت تستخدم تهريب المخدرات كأداة لتمويل أنشطتها الإرهابية، بما في ذلك الهجمات التي تستهدف خطوط الملاحة البحرية، مشيرا إلى أن هذه الهجمات تُشكل تهديدا مباشرا للأمن الإقليمي والدولي، وتُظهر الرابط الوثيق بين الإرهاب وتهريب المخدرات في المنطقة.

ودعا الارياني إلى تكثيف الدعم الإقليمي والدولي للحكومة الشرعية، خاصة في تعزيز قدرات خفر السواحل اليمني وتوفير الدعم اللوجستي والتقني لمكافحة عمليات التهريب عبر البحر، مؤكدا أن هذه الجرائم العابرة للحدود تهدد الاستقرار والسلام في المنطقة.

محافظ تعز يفتتح مهرجان التراث الأول ويشيد بجهود فرع هيئة الآثار والمتاحف

تعز / 14 أكتوبر:

أعلن محافظ محافظة تعز الأستاذ نبيل شمسان، اختيار 12 موقعاً أثرياً في مدينتي تعز والمخا التاريخيتين، وضعتها منظمة اليونسكو على القائمة التمهيدية للتراث العالمي.

وأكد المحافظ شمسان، خلال افتتاح مهرجان التراث الأول بالمحافظة الذي أقيم في مبنى المتحف الوطني بحضور مدير عام فرع الهيئة العامة للآثار محبوب الجرادي ومدير ادارة المتاحف رمزي الدميني أن هذا الحدث يمثل إنجازاً نوعياً جاء ثمرة أربعة أعوام من العمل المتواصل في التوثيق والإعداد والتجهيز وإعداد الملفات الهندسية والفنية، إلى جانب الزيارات الميدانية المتعددة .

وأوضح المحافظ أن الجهود أثمرت كذلك ترميم معالم اثرية بكلفة تجاوزت مليار ريال، بتمويل من الاتحاد الأوروبي و مجموعة هائل سعيد أنعم و منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) معرباً عن بالغ شكره وتقديره لهذه الجهود والدعم المتواصل لمختلف المجالات، بما في ذلك التراث والآثار، والتي نفذها برنامج التنمية الإنسانية .

وثمّن محافظ تعز الجهود الكبيرة التي يبذلها مدير عام فرع الهيئة العامة للآثار وإدارة المتاحف بالمحافظة، مؤكداً أنها تمكنت من تحقيق انتصار حقيقي للتاريخ والآثار اليمنية في هذا التوقيت المهم .

وشدد المحافظ على أهمية استكمال إجراءات تسليم وتهيئة المواقع الأثرية المعتمدة، والتنسيق مع الجهات المختصة في مجالات التخطيط العمراني والنظافة استعداداً لتنفيذ الخطط الميدانية، مشيداً بجهود مديريتي صالة والمظفر، في هذا الجانب.

كما عبّر المحافظ عن شكره لادارة فرع هيئة الآثار و المتاحف على جهودهم المتميزة في حماية التراث المحلي مشيداً بالمستوى المتميز لتنظيم المهرجان والجهود الرائعة التي بذلها القائمون على هذا المهرجان المتميز .

حضر الافتتاح ربيع بازل ممثل مجموعة هائل سعيد انعم ومديرا مديريتي المظفر وصالة محمد الكدهي وعارف اليوسفي.

رئيس جامعة المهرة يوقّع اتفاقية شراكة وتعاون أكاديمي مع جامعة أوشاك التركية

المهرة/خاص:

وقّع الدكتور أنور محمد كلشات رئيس جامعة المهرة، اتفاقية شراكة وتعاون أكاديمي مع جامعة أوشاك في جمهورية تركيا، وذلك في إطار جهود جامعة المهرة لتعزيز علاقاتها الدولية وتطوير برامجها الأكاديمية والبحثية.

وتنص الاتفاقية التي جاءت على هامش المؤتمر الخامس للجامعات العربية التركية، لتعزيز التعاون وتطوير أنشطة برامج مشتركة في مجالات تبادل أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وبرامج التبادل الثقافي الطلابي، وبرامج الدراسات العليا، وبرامج تدريبية وأكاديمية مشتركة، إضافة إلى دعم مشاريع البحث العلمي، بما يسهم في رفع كفاءة التعليم الجامعي وتبادل الخبرات بين المؤسستين.

وأعرب الدكتور أنور محمد كلشات عقب مراسيم التوقيع عن اعتزازه بهذه الخطوة التي تمثل إضافة نوعية لشراكات جامعة المهرة الدولية، مؤكداً أن التعاون مع جامعة أوشاك باعتبارها واحدة من الجامعات التركية المرموقة سيمنح طلاب الجامعة وأكاديمييها فرصاً متميزة للانفتاح على التجارب العالمية ومواكبة التطورات الحديثة في مجالات التعليم والبحث.

من جانبه، عبّر البروفسور أكرم سافاش رئيس جامعة أوشاك، عن سعادته بتوقيع الاتفاقية، مؤكداً حرص جامعته على تعزيز التعاون الأكاديمي والعلمي مع جامعة المهرة، بما يحقق المنفعة المتبادلة ويسهم في خدمة قضايا التعليم والتنمية.

وتُعد هذه الاتفاقية خطوة إستراتيجية جديدة ضمن توجه جامعة المهرة نحو بناء شبكة علاقات أكاديمية دولية، تعزز من حضورها ومكانتها العلمية على المستويين الإقليمي والدولي.

وفي ختام اللقاء، قدّم الدكتور أنور محمد كلشات درع الجامعة إلى رئيس جامعة أوشاك، تقديراً لجهوده في دعم مسيرة التعاون الأكاديمي بين الجامعتين.

مؤسسة أسرتي تختتم دورة تسويق المشاريع الصغيرة لرائدات الأعمال في مديرية المنصورة

14أكتوبر / رياض مطر:

اختتمت مؤسسة اسرتي لرعاية الطفل والأسرة، الخميس، دورة تدريبية حول ريادة الأعمال والادارة المالية وتسويق المشاريع الصغيرة، في مديرية المنصورة بالعاصمة المؤقتة عدن بمشاركة 25 متدربة بينهن 3 من جمعية الهدى للمكفوفات، تم تدريبهن على ريادة المشاريع الصغيرة والتي كرست لإنتاج وإعداد وتسويق الشوكولاتة والكيك.

وخلال حفل الختام أكد نجيب ابوبكر مدير مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بمديرية المنصورة على دعم السلطة المحلية لكل انشطة المؤسسات المجتمعية الهادفة الى تدريب وتأهيل افراد المجتمع وعلى وجه الخصوص المرأة في قيادة الأعمال والمهن والحرف التي من شأنها رفع المستوى المعيشي لها ولأسرتها، مشيدا بما قدمته مؤسسة اسرتي وتنفيذها لهذا المشروع الذي سيمكن المشاركات فيه من دخول عالم التسويق بكل ثقة واقتدار.

من جانبها اوضحت الأستاذة ندى الشعبي المديرة التنفيذية لمؤسسة اسرتي ومسؤولة المشروع المنفذ أن هذه الدورة تأتي كمرحلة أولى لمشروع سينفذ على ثلاث مراحل سيتم فيه تدريب المشاركات على عملية تغليف وتسويق منتجاتهن وعملية التوثيق اعلاميا لما تم انتاجه بعدها سيختتم المشروع بعرض هذه المنتجات في معرض سيفتتح في شهر نوفمبر القادم بالعاصمة عدن بغرض العرض والبيع، شاكرة الاتحاد الأوروبي ومنظمة كير على تمويلها هذا المشروع.

الجدير ذكره ان مؤسسة اسرتي لرعاية الطفل والمرأة كانت قد نفذت عديد المشاريع التي هدفت إلى تدريب وتأهيل المرأة في عدد من المهن الاقتصادية التنموية المجتمعية إضافة إلى قيامها بتنفيذ عدد من المشاريع الأخرى بالاشتراك مع منظمة اليونيسف خاصة بمعالجة القضايا المرضية عند الأطفال.

يوميات

ثورة الـ 14 من أكتوبر... 62 عاماً من التحرر والاستقلال

يكتبها / عبود الحربي

تحل علينا الذكرى الـ62 لـ ثورة 14 من أكتوبر المجيد 1963 وقد شهدت البلاد والمنطقة مراحل مختلفة وتحولات إستراتيجية، سياسية وثقافية وجغرافية، سواء على مستوى المحافظات الجنوبية، أو على مستوى الخارطة السياسية اليمنية، ولكن تبقى ذكرى ثورة الـ 14 من أكتوبر ضد الاستعمار البريطاني، حدثا تأريخيا لا ينسى في الذاكرة الوطنية النضالية، ألتي انطلقت شرارتها الأولى من جبال ردفان الأدبية بقيادة الشهيد المناضل راجح بن غالب لبوزة ،الذي تصدى وبكل شجاعة واستبسال للهجمات الجوية والحملات العسكرية البريطانية على الأرض، حتى ارتقى شهيدا إلى جوار ربه مقبلا غير مدبر، بداية أيام الانتفاضة الشعبية المسلحة، التي ازدادت انتشارا وتوقدا واشتعالا ضد قوى الاستعمار في كل المناطق الجنوبية، والتي استمرت لسنوات حتى إعلان الاستقلال في الـ30 من نوفمبر 1967، وخروج آخر جندي بريطاني من العاصمة عدن، بعد ارهاصات وأحداث سياسية وشعبية وثورية ساخنة، تمخضت عن إعلان التحرر والاستقلال المجيد.

قصة الاحتلال البريطاني للعاصمة عدن بدأ سنة 1839، إثر حادثة السفينة "داريا دولت"، التي ادعى البريطانيون انها تعرضت عام 1837، للهجوم المسلح والنهب من قبل السكان، بتحريض من قبل ابن سلطان لحج وعدن، وبعد شهر من هذه الحادثة، رفع "كوماندر هينز"، قائد السفينة البريطانية "بالينورس"، تقريرا إلى سيرتشارلز مالكولم قائد البحرية الإنجليزية في الهند، حيث قال في تقريره، "يشرفني أن أعلمكم أنه لدى وجودي في عدن خلال شهر إبريل، تبينت أن البضاعة التي تمت استعادتها من السفينة المحطمة (داريا دولت)، التي تحمل العلم الإنكليزي، والعائدة إلى مدراس كانت مطروحة في السوق بأقل من ثلث قيمتها"، وكان هذا التقرير والتحركات العسكرية البريطانية في البحر، مجرد أعذار واهية لاحتلال عدن، رغم أن سلطان لحج وعدن حينها عرض على البريطانيين دفع المال مقابل الأضرار التي تعرضت لها السفينة، وكذلك قيمة البضاعة التي قال البريطانيون انها نهبت من قبل السكان..ولكنهم رفضوا بصورة قاطعة وفي 19 يناير 1839، قصفت البحرية البريطانية مدينة عدن، ونشبت معركة قصيرة وغير متكافئة، انتهت بسيطرة القوات البريطانية- الأكثر عدة وعتاداً وتطوراً- على عدن، وإخضاعها للتاج البريطاني، وبعد ذلك عقد الإنجليز تفاهمات واتفاقيات مع عدد من السلاطين، وذلك من أجل مصالحهم السياسية، والتجارية، والبحرية، في المنطقة.

وخلال 129 عاماً من الاحتلال البريطاني، شهدت المحافظات الجنوبية المحتلة، عددا من الاحتجاجات والمظاهرات والانتفاضات الشعبية المسلحة ضد قوى الاستعمار، إلى جانب عدد من التحركات السياسية الوحدوية بين السلاطين، والتي نتج عنها إعلان قيام "اتحاد إمارات الجنوب العربي"، في 11 فبراير 1959 وتأسيس المجلس التشريعي لأول مرة، وبعد ذلك استمر النضال والكفاح بصور وأشكال مختلفة، وفي الـ26 من سبتمبر 1962 سقط النظام الإمامي الملكي في الشمال، وأعلن عن قيام الجمهورية، وانعكس هذا التحول السياسي الجديد في الشمال بصورة إيجابية على معركة التحرير في الجنوب، وتم التعاون والتنسيق بين الطرفين، وكانت مدينة تعز نقطة تدريب وانطلاق رجال المقاومة إلى المحافظات الجنوبية، ومما يذكر أن العديد من رجال المقاومة الجنوبية شاركوا اخوانهم في الشمال أثناء قيام ثورة الـ26 من سبتمبر عام 1962، توالت الأحداث العسكرية الميدانية واستطاع رجال المقاومة تكبيد قوات الاحتلال، خسائر فادحة في الأرواح والعتاد العسكري، ليعلن بعد ذلك وزير الخارجية البريطاني، جورج براون عن استعداد الحكومة البريطانية منح الاستقلال الكامل للجنوب، وفعلا بدأت المفاوضات في العاصمة السويسرية جنيف، بين وفد الجبهة القومية، والجانب البريطاني، وفي نهاية المطاف تم التوقيع على وثيقة الاستقلال بين قحطان الشعبي عن وفد الجبهة القومية، واللورد شاكلتون عن وفد بريطانيا، وفي الـ30 من نوفمبر 1967 أعلن الاستقلال، وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وعاصمتها عدن، وعين قحطان الشعبي رئيسا للجمهورية الوليدة وذلك لمدة سنتين.

ستبقى ثورة الـ14 من أكتوبر 1963 بأهدافها العشرة ذكرى وطنية خالدة، بأحداثها ورجالها الذين اثبتوا للعالم اجمع، أن إرادة الشعوب الحرة لا تقهر ابدا، وان القوة العسكرية مهما عظمت لا تصمد أمام عزيمة الأبطال، المخلصين لربهم واوطانهم وشعوبهم، وهذا مصداقا لقوله تعالى: {كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين}، الذي يجب إدراكه اليوم، ان النية الصادقة، والإخلاص، والعزيمة، والإصرار، وتوحيد الصفوف، والعقيدة الصحيحة، كلها عوامل حقيقية لصناعة الانتصار مهما كانت قوة الخصم السياسية أو العسكرية، وعليه يجب على الجميع اصلاح النوايا والمصداقية، من أجل مواجهة الميليشيا الانقلابية الحوثية الإرهابية، المدعومة من النظام الإيراني، وتحقيق الانتصار وكسر المشروع الإيراني الخبيث في اليمن والمنطقة العربية، إلى جانب تحقيق الانتصار في معركة مواجهة التنظيمات والحركات الإرهابية، وتطهير الوطن من شرهم وشرورهم والعيش بأمن وأمان واستقرار.